Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو ذاك. ولكن إذا قورنت طريقة هومر في المعالجة بطريقة فرجيل فإن الفرق بين الرومانتيكية الكلاسية والرومانتيكية الصرفة يبدو واضحاً على الفور.

في الالياذة يفقد اخيل درعه فتذهب أمه الربة إلى الرب الحداد وترجوه أن يصنع له درعاً جديداً. تجده في «أبهائه المصنوعة بيديه من النحاس، العرق يتصبب منه وهو يكدح بيده يلعب على المنفاخ ليوفر الهواء. كان يصمم حمالة ثلاثية القوائم، وكلها وضعت على عجلات من ذهب تجري اماماً وخلفاً، انها أعجوبة للعيون. ولم يكن قد أضاف اليها المقابض، التي من أجلها كان الإله يصنع المسامير». هذا الوصف للإله، مثل التمثال اليوناني، هو معالجة كلاسية لموضوع رومانتيكي يوقع الضرر بالرومانس. إن وطن الفنان الكلاسي هو الأرض، فإن صعدإلى السماء، فإنها تبدو مثل الأرض، أما عندما يفقد انياس درعه وتذهب أمه فينوس إلى فولكان للغرض ذاته فإنه لاشيء من الأرض يظهر في المشهد: «جزيرة مسورة بجبال نارية وتحت الرعود ينفث كير السيكلوب، صوت صدى ضربات قوية على السنادين، والحديد المصهور يهسهس النار تندفع من أشداق الفرن. هنا يأتي رب النار من القمة السماوية. وفي هذا الكهف الضخم يقوم السيكلوب بعملهم في صهر الحديد» - فلاتوجد حمالات تتدحرج بنعومة تناسبها المقابض الأنيقة، بل يناسبها «الصاعقة، وهي واحدة من كثير مما يمطر فيه الرب العظيم الأرض بها. ثلاث من المطر المتجمد وثلاث من الغيم الماطر وقد اجتمعت معاً، وثلاث من اللهب والريح العاصفة للجنوب، وقد امتزجت الآن كلها مع بعضها فجمعت الضوء المخيف والضجة والخوف والرعب في اللهب المضيء الذي لايهدأ». فكل قارىء يشعر أن الصواعق هي ما يجب أن تنتج هذه الوسائل.